

¹ وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ بْنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ² فَقَالَ، جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سَيِّنَاءَ وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ سَعِيرٍ وَتَلَّاً مِنْ جَبَلٍ فَارَانَ، وَأَتَى مِنْ رَبَوَاتِ الْقَدْسِ، وَعَنْ يَمَنِيهِ نَارٌ شَرِيعَةٌ لَهُمْ³: فَأَحَبَّ الشَّعْبَ جَمِيعًا قِدِيسِيهِ فِي يَدِكَّ، وَهُمْ جَالِسُونَ عِنْدَ قَدَمِكَ يَتَقَبَّلُونَ مِنْ أَقْوَالِكَ⁴: بِنَامُوسِ، أَوْ صَانُتَا مُوسَى مِيرَاثًا لِجَمَاعَةِ يَعْقُوبَ⁵: وَكَانَ فِي يَشُورُونَ مَلِكًا حِينَ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ مَعًا⁶: لِيَحْنِي رَأْوِيْنَ وَلَا يَمْتُ، وَلَا يَكُنْ رَجَالُهُ كَلِيلِينَ⁷: وَهَذِهِ عَنْ يَهُوذَا، قَالَ اسْمَعْ يَا رَبَّ صَوْتَ يَهُوذَا، وَأَتَ بِهِ إِلَى قَوْمِهِ بِيَدِيْهِ يُقَاتِلُ لِنَفْسِهِ، فَكُنْ عَوْنَا عَلَى أَضْدَادِهِ⁸: وَلِلَّاَوِي قَالَ، تَمَيِّمُكَ وَأُورِيمُكَ لِرَجُلِكَ الصَّدِيقِ، الَّذِي جَرَبَتْهُ فِي مَسَّةٍ وَخَاصَمَتْهُ عِنْدَ مَاءِ مَرَبِّيَةِ⁹: الَّذِي قَالَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، لَمْ أَرَهُمَا وَبِإِخْوَتِهِ لَمْ يَعْتَرِفْ، وَأَوْلَادَهُ لَمْ يَعْرِفْ بَلْ حَفِظُوا كَلَامَكَ وَصَانُوا عَهْدَكَ¹⁰: يُعَلِّمُونَ يَعْقُوبَ أَحْكَامَكَ وَإِسْرَائِيلَ نَامُوسَكَ: يَضَعُونَ بَخُورًا فِي أَنْفِكَ وَمُحْرَقاتِ عَلَى مَذْبَحِكَ¹¹: بَارِكْ يَا رَبَّ قُوَّتِهِ وَارْتَضَ بِعَمَلِ يَدِيْهِ، احْتَمِ مُتُونَ مُقاوِمِيْهِ وَمُبْغِضِيْهِ حَتَّى لَا يَقُومُوا¹²: وَلِبِنِيَامِينَ قَالَ، حَبِيبُ الرَّبِّ يَسْكُنُ لَدِيْهِ آمِنًا يَسْتَرُهُ طُولَ النَّهَارِ، وَبَيْنَ مَنْكِبِيْهِ يَسْكُنُ¹³: وَلِيُوسُفَ قَالَ، مُبَارَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ أَرْضُهُ بِنَفَائِسِ السَّمَاءِ بِالنَّدَى، وَبِاللَّجْأَةِ الرَّابِضةِ تَحْتَ¹⁴ وَنَفَائِسِ مُفْلَاتِ الشَّمْسِ وَنَفَائِسِ مُنْبَتَاتِ الْأَقْمَارِ¹⁵: وَمِنْ مَفَالِحِ الْجَيْلَانِ الْقَدِيمَةِ، وَمِنْ نَفَائِسِ الْأَكَامِ الْأَبْدِيَّةِ¹⁶: وَمِنْ نَفَائِسِ الْأَرْضِ وَمَلَئِهَا، وَرَضَى السَّاكِنِ فِي الْعُلَيْقَةِ، فَلَتَأْتِ عَلَى رَأْسِهِ يُوسُفَ وَعَلَى قِيمَةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ¹⁷: بِكُرْتُورَهُ زِينَةٌ لَهُ، وَقَرْنَاهُ قَرْنَاهُ رَئِمٌ بِهِمَا يَنْطَحُ الشَّعُوبَ مَعًا إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ، هُمَا رَبَوَاتُ أَفْرَايِمَ وَأَلْوَفُ مَنَسَّى¹⁸: وَلِزَبُولُونَ قَالَ، افْرَاحِ يَا زَبُولُونُ بِخُرُوجِكَ، وَأَنْتَ يَا يَسَّاکِرُ بِخِيَامِكَ¹⁹: إِلَى النَّجَبَلِ يَدْعُونَ الْقَبَائِلَ، هُنَاكَ يَذْبَحَنَ ذَبَائِحَ الْبَرِّ لَا تَهُمَا يَرْتَضِعَانِ مِنْ فَيْضِ الْبَحَارِ، وَذَخَائِرَ مَطْمُورَةٍ فِي الرَّمْلِ²⁰: وَلِجَادَ قَالَ، مُبَارَكَ الَّذِي وَسَعَ جَادَ كَلَبْوَةَ سَكَنَ وَافْتَرَسَ الذَّرَاعَ مَعَ قِيمَةِ الرَّأْسِ، وَرَأَى الْأَوَّلَ لِنَفْسِهِ لَا تَهُنَاكَ قِسْمٌ مِنَ الشَّارِعِ مَحْفُوظًا، فَأَتَى رَأْسًا لِلشَّعْبِ يَعْمَلُ حَقَّ الرَّبِّ وَأَحْكَامَهُ مَعَ إِسْرَائِيلِ²¹: وَلِدَانَ الَّذِي وَسَعَ جَادَ كَلَبْوَةَ سَكَنَ وَافْتَرَسَ الذَّرَاعَ مَعَ قِيمَةِ الرَّأْسِ، وَرَأَى الْأَوَّلَ لِنَفْسِهِ لَا تَهُنَاكَ قَالَ، دَانَ شِبَلُ أَسَدٌ يَتِبُّ مِنْ بَاشَانَ²³: وَلِنَفَتَالِي قَالَ، يَا نَفَتَالِي اشْبَعْ رَضِيَّ، وَامْتَلَى بَرَكَةً مِنْ الرَّبِّ، وَأَمْلِكَ الْغَرْبَ وَالْجَنُوبَ²⁴: وَلَا شَيْرَ قَالَ، مُبَارَكَ مِنَ الْبَنِينَ أَشَيْرَ لِيَكُنْ مَقْبُولاً مِنْ إِخْوَتِهِ، وَيَغْمِسُ فِي الزَّيْنِتِ رِجْلَهُ²⁵: حَدِيدٌ وَنَحَاسٌ مَزَالِيجُكَ، وَكَأْيَامِكَ رَاحَتُكَ: لَيْسَ مِثْلَ اللَّهِ يَا يَشُورُونُ: يَرْكَبُ السَّمَاءَ فِي مَعْوَنَتِكَ وَالْغَمَامَ فِي عَظَمَتِهِ²⁷: إِلَهُ الْقَدِيمُ مَلْجَأٌ، وَالْأَذْرَعُ الْأَبْدِيَّةُ مِنْ تَحْتِهِ: فَطَرَدَ مِنْ قُدَامِكَ العَدُوَّ وَقَالَ، أَهْلِكَ: فَيَسْكُنَ إِسْرَائِيلُ آمِنًا وَحَدَّهُ: تَكُونُ عَيْنُ يَعْقُوبَ إِلَى أَرْضِ حِينْطَةِ وَخَمْرَ، وَسَمَاؤُهُ تَقْطُرُ نَدِيَّ²⁸: طُوبَاكَ يَا إِسْرَائِيلُ: مَنْ مِثْلُكَ يَا شَعْبًا مَنْصُورًا بِالرَّبِّ، تُرْسِ عَوْنَىكَ وَسَيْفَ عَظَمَتِكَ: فَيَتَذَلَّ لَكَ أَعْدَاؤُكَ، وَأَنْتَ تَطْأُ مُرْتَفَعَاهُمْ.